[468] [823] سليمان بن جعفر، باسناه، عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام، أنه قال: إذا كان يوم القيامة جمع ا عزوجل الخلق عراة، فيوقفون بالمحشر، حتى يعرقوا عرقا " شديدا " وتشتد أنفاسهم، فيمكثون بذلك مقدار خمسين عاما "، وذلك قول ا عزوجل " وخشعت الأصوات للرحمان فلا تسمع إلا همسا " " (1). قال: ثم ينادي مناد: وأين نبي الرحمة محمد بن عبد ا الأمي فيتقدم رسول ا صلى ا عليه وآله أمام الناس كلهم حتى ينتهي إلى حوض طوله ما بين إيلة (2) إلى صنعاء (3)، فيقف عليه، وينادي بصاحبكم - يعنى عليا " عليه السلام - فيتقدم أمام الناس، وأنتم معه - يعني شيعة آل محمد عليهم السلام -، ثم يؤذن للناس فيمرون، فمن بين وارد يومئذ ومصدود. فإذا رأى رسول ا صلى ا عليه وآله من صرف عنه من محبينا بكى، وقال: يا رب شيعة علي. فيبعث ا عزوجل إليه ملكا " يقول له: ما يبكيك ؟ فيقول رسول ا صلى ا عليه وآله: أبكي لاناس من شيعة علي أراهم قد صرفوا تلقاء أصحاب النار، ومنعوا من ورود الحوض. قال: فيقول له الملك: إن ا عزوجل يقول لك: إني قد وهبتهم لك، وألحقتهم بك، وصفحت عن ذنوبهم وجعلتهم مع من كانوا يتولون، وأوردتهم حوضك. قال أبو جعفر عليه السلام: فكم من باك وباكية ينادون يومئذ:

_____ (1) طه: 108. والهمس الصوت الخفي. (2) ايلة: موضع في أعلى المدينة. (3) صنعاء: مدينة باليمن. [*]

_____